في ظل بركات هذه العشر الأول من شهر ذي الحجة، وبمناسبة قرب يوم عرفة وعيد الأضحى المبارك؛ نتقدم من العاملين المخلصين لإعادة عز ومجد المسلمين وفي طليعتهم أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، وكل من ناصرهم وأيدهم، ومن المسلمين جميعا بأحر التهاني والتبريكات، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يجعله عيد خير وبركة علينا جميعا، وأن يكرمنا في العام القادم بأن نحج بإمرة خليفة المسلمين، إن ذلك على الله يسير.

اقرأ في هذا العدد:

- روسيا تنهب ذهب أفريقيا لتمويل حربها في أوكرانيا ...٢
- تقرير المجاعة في السودان بين الحقيقة والتضليل ...٢
- مؤتمرات الشذوذ والحرب على أمة الإسلام!! ...٣
- لماذا يُلهى الناس في اليمن بأكذوبة الاكتفاء الذاتي من الحبوب؟ ...٤
- تمويل التعليم سياسة غربية تتلاعب بمستقبل الأمة ...٤

/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٧ من ذي الحجة ١٤٤٣هـ الموافق ٦ تموز/يوليو ٢٠٢٢ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٩٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ترحيل مهاجري سوريا وسيلة قهر وإذلال

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب*

لقد اضطر أهل الشام إلى النزوح من بيوتهم وبلداتهم تحت وطأة القصف الهمجي وسياسة الأرض المحروقة التي مارسها نظام طاغية الشام والنظام الروسي على السواء، والتي لم تترك نوعا من الأسلحة إلا وجربته على المدنيين قبل غيرهم، فنتج عن ذلك موجات من النزوح والتهجير، منه ما كان نزوحاً داخلياً حيث ترك الناس بيوتهم واستقروا في أقصى شمال سوريا، ومنه ما كان هجرة خارجية إلى دول أوروبا والبلاد المجاورة كالأردن ولبنان وتركيا ومصر والعراق. حتى أصبح السوريون بعد أحد عشر عاما على انطلاقة ثورتهم يشكلون أكبر عدد من اللاجئين في العالم، حيث ينتشرون في أكثر من ١٢٧ دولة.

ومنذ أكثر من سنة، والنظام السوري، بضغطٍ من روسيا، يعمل على ترويج فكرة عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وذلك عبر مراسيم العفو والمصالحات؛ وعبر عقد مؤتمرات دولية في محاولة لتعويم نفسه وتسويقها أمام المجتمع الدولي، وخطوة لتمهيد الطريق لفتح ملف الإعمار.

لا شك أن ملف المهجرين السوريين حاز على اهتمام كبير من المجتمع الدولي من جانب؛ ومن الأمة الإسلامية من جانب آخر، وكل منهما ينظر إليه من زاوية مختلفة عن الآخر، فالمجتمع الدولي لا ينظر إليه من زاوية إنسانية رغم ادعائه ذلك، بل كان على الدوام ولا زال يستخدمه كورقة سياسية يحقق بها بعض مصالحه، حيث أحجمت بعض الدول الغربية عن زيادة تمويل ما يسمى أزمة النازحين السوريين، وربطتها بالموقف السياسي للدول المعنية باستضافتهم حيال روسيا في حربها ضد أوكرانيا، حتى أصبح المعيار الذي تقيس الدول الغربية المانحة استعداداتها لتقديم المساعدة المالية للدول المحتاجة؛ هو مدى وقوفها إلى جانب أوكرانيا في مواجهة روسيا، وقد بات الانحياز إلى الموقف الغربي ضد موسكو شرطاً رئيساً لهذه الدول من أجل التعامل بإيجابية مع الدول المحتاجة، في ظل الانقسام الحاد على المستوى العالمي.

كما أن العديد من الدول المستضيفة تجعل من ملف المهجرين ورقة سياسية تستخدمها وقت اللزوم، وشماعة يعلقون عليها فشل سياساتهم وما ينتج عنها، في ظل تهاوي النظام الاقتصادي العالمي، وما نتج عنه من أزمات اقتصادية كان للحرب الروسية الأوكرانية نصيب فيها، حيث يتصاعد الحديث يوما بعد يوم عن "خطط العودة الطوعية للسوريين" المهجرين في الخارج إلى بلادهم، وهذا الحديث كان قد تصدّر، في الأيام الماضية، حديث المسؤولين في تركيا وما يزال مستمراً حتى الآن؛ حيث كشف الرئيس التركي أردوغان، عن تحضير أنقرة لمشروع يتيح العودة الطوعية لمليون سوري إلى بلادهم، وجاء ذلك في كلمة موجهة له بالفيديو في مراسم تسليم منازل مبنية من الطوب في إدلب السورية، شارك فيها وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، كما أن الأمر ينسحب أيضا إلى حديث المسؤولين في لبنان، الذي يعيش أجواء الانتخابات النيابية؛ حيث قال رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي إن حكومته مستعدة لطرد اللاجئين السوريين الذين يعيشون في بلاده ما لم يساعد المجتمع الدولي في إعادتهم إلى بلادهم.

يأتي الحديث عن ملف النازحين في وقت تشهد فيه بعض الدول المانحة تراجعاً في التمويل حيث أبلغ مصدر معني بالتواصل مع الاتحاد الأوروبي

..... التتمة على الصفحة ٣

جبايات حكام المسلمين تعسّر على المسلمين الحج وتحرم الكثيرين منه

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي*

في الأيام الأولى من شهر ذي الحجة من كل عام تهفو قلوب المسلمين، وتتجه أنظارهم، نحو بيت الله الحرام، يحدوها الشوق، ويدفعها الأمل في ما عند الله سبحانه وتعالى، مستجيبين لدعوة أبيهم إبراهيم عليه السلام عندما أمره الله بقوله: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (سورة الحج).

والحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام الخمسة، وشعيرة من شعائر الله العظيمة، لقول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾، وقول رسول الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» وقد جاء في تحفة الأحوذي، في شرح جامع الترمذي "بتصرف" في "باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج" حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَلَكَ زَاداً وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحُجَّ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِياً أَوْ نَصْرَانِياً"، والمستطيع لأداء هذه الفريضة هو القادر بدنياً على الحج ووجد الزاد والراحلة الصالحة لمثله كالسيارة والطائرة لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ وقيل لرسول الله ﷺ: ما السبيل؟ قال: «الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ». أي أن الإسلام لم يفرض في الاستطاعة غير الزاد والراحلة والقدرة البدنية لتحمل مشاق السفر ومناسك الحج، لتيسير أمر هذه الفريضة حتى يستطيع كل من ملكها أن يحج.

فإذن الأمر كله مسنود إلى الاستطاعة فلم يحدد نوع الزاد ولم يحدد نوع السكن ولم يحدد نوع أدوات التنقل لا داخليا ولا خارجيا، فكل إنسان له الحق في اختيار ما يتناسب مع استطاعته فمن شاء اختار السكن بجوار الحرم ومن شاء اختار أطراف المدينة، وكذا في سائر الأعمال، ولكن تدخلات حكام آل سعود وفرضهم ضرائب فوق الباهظة وفرض نمط معين للسكن والإعاشة والتنقل نجدها هي الأساس في زيادة تكاليف الحج.

أورد موقع مقالات نت في ٢ حزيران/يونيو ٢٠٢٢ مقالا جاء فيه أن تكلفة الحج إلى مكة من الأردن لموسم حج عام ٢٠٢٢ عن طريق السفر جواً يقارب ٢٢٤٠ ديناراً أردنيا دون حساب سعر تذكرة الطيران. ويمكن زيادة المبالغ السابقة عما هو معلن عنه بواسطة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأردنية بمقدار ١٥٣ ديناراً أردنياً بسبب زيادة الضريبة في المملكة العربية السعودية على تكاليف الحج المختلفة بقيمة ١٥٪. وكذلك تحدث رئيس منتدى جسور السلام الدولي من الجزائر، دكتور يوسف مشرية في ٢٠٢٢/٦/١م عن أسباب ارتفاع تكلفة الحج لهذا العام خلال لقائه مع الإعلامي أحمد الجمل في برنامج ناس أونلاين، وقد أرجع الدكتور مشرية الارتفاع الكبير هذا العام في عدد من الدول العربية كالجزائر ومصر والمغرب لأسباب عدة مشيرا إلى أن "هذه التكاليف العالية ترجع إلى الرسوم والضرائب الباهظة التي تفرضها السلطات السعودية المنظمة للحج لأن هذه التكلفة متعلقة بالنقل والإقامة خلال مناسك الحج والإعاشة"، فيما أشار مشرية إلى تضاعف تكلفة الحج بالجزائر هذا العام، ما يصعّب على عدد كبير من الحجاج تحمل هذه التكلفة، مؤكدا أن "الحاج الجزائري يتكلف حاليا قرابة ٦ آلاف دولار"، بمعنى أن تكلفة حج هذه السنة ارتفعت بنسبة ١٠٠٪.

وقد أورد موقع الشروق في ٢٠٢٢/٠٥/٢٤ "أماط الديوان الوطني للحج والعمرة اللثام عن التكلفة النهائية لحج ٢٠٢٢ التي حددت بـ٨٥,٦ مليون سنتيم وذلك باحتساب ثمن تذكرة الطيران، لتعرف القيمة المالية للحج زيادة محسوسة قاربت ٣٠ مليون سنتيم مقارنة بحج ٢٠١٩، والتي بررتها مصادرنا بفرض السلطات السعودية لضرائب جديدة على الخدمات لم تكن موجودة من قبل".

وقد قسمت السعودية فئات الإقامة في منى إلى ٤ باقات خدمات وذلك لمدة يومين أو ثلاثة أيام في

..... التتمة على الصفحة ٣

في رحاب دستور دولة الخلافة

مشروع دستور دولة الخلافة ليس عملاً أكاديمياً نظرياً وإنما هو أحكام عملية للتطبيق

بقلم: الأستاذ محمد صالح

دستور دولة الخلافة هو دستور إسلامي، منبثق من العقيدة الإسلامية، ومستنبط من الأدلة الشرعية المعتبرة، بناء على قوة الدليل، فمصادر التشريع هي كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وما أرشدا إليه؛ من إجماع الصحابة والقياس الذي له علة دلّ عليها النص الشرعي. "وهو دستور إسلامي ليس غير، وليس فيه شيء غير إسلامي، وهو دستور ليس مختصاً بقطر معين، أو بلد معين، بل هو لدولة الخلافة في العالم الإسلامي، بل في العالم أجمع، باعتبار أن دولة الخلافة ستحمل الإسلام رسالة نور وهداية إلى العالم أجمع، وتعمل على رعاية شؤونه، وضمه إلى كنفها، وتطبيق أحكام الإسلام عليه." (مشروع دستور دولة الخلافة، صفحة ٢). وما يميز هذا المشروع أنه صياغة قانونية، وليس صياغة فقهية، والصياغة القانونية: عملية تحويل الأحكام التي تكون مادة الدستور إلى قواعد قانونية صالحة للتطبيق العملي. ومن متطلبات الصياغة القانونية السليمة؛ وضوح النص القانوني وعدم تناقضه، حتى لا يكون عرضة للتأويلات المتناقضة. وبما أن اللغة العربية هي وحدها لغة الإسلام، وهي وحدها اللغة التي تستعملها الدولة، اعتُمدت في الصياغة القانونية لمشروع دستور دولة الخلافة الراشدة الثانية اللغة العربية، وجُعلت المصطلحات القانونية مصطلحات دقيقة، وبتعبير واضح عن المراد من العبارة بشكل حاسم لا يحتمل اللبس. ومن الحرص والعناية بمشروع الدستور، ألحق حزب التحرير به، شرحاً مفصلاً لكل مادة من مواده، مبينا كيفية استنباط كل مادة من أدلتها التفصيلية، وبيان الأسباب الموجبة لها، وذلك في كتاب: "مقدّمة الدستور أو الأسباب الموجبة له". وتبرز أهمية مشروع دستور دولة الخلافة، بأنه أُعدّ للأمة الإسلامية، ليتصور الناس واقع دولة الخلافة الراشدة الثانية، وشكلها وأجهزتها، وما ستقوم بتطبيقه من أنظمة الإسلام وأحكامه، وما للأمة من حقوق وما عليها من واجبات. وهو مشروع مقدم للأمة كي تعمل لوضعه موضع التطبيق، تتوحد عليه الجهود والإمكانيات ويتضح الهدف. فهذا المشروع ليس عملاً أكاديمياً نظرياً، أو للترف الفكري، وإنما أُعدّ ليكون مشروعاً جامعاً، يجتمع المسلمون عليه لجعله موضع التطبيق، بعد أن يكرمنا الله ببيعة الانعقاد لأول خليفة في دولة الخلافة الراشدة الثانية. وحزب التحرير يدعو المسلمين لتبنيه والعمل من أجل تطبيقه. نسأل الله أن يكرمنا، بتحقيق غاية مسعى المؤمنين في إقامة الخلافة الراشدة، وإعادة الحكم بما أنزل الله، ليوضع هذا المشروع دستوراً لدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بإذن الله، وما ذلك على الله بعزيز. قال رسول ﷺ: «تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاضّاً فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ. ثُمَّ سَكَتَ».

حزب التحرير/ ولاية تونس: مؤتمر الرؤية الاقتصادية لحزب التحرير

نظم حزب التحرير/ ولاية تونس يوم السبت ٢٦ من ذي القعدة ١٤٤٣هـ، الموافق ٢٠٢٢/٠٦/٢٥م، مؤتمرَ الخلافة السنوي الذي خصصه هذه السنة ليقدم تصور الحزب في الناحية الاقتصادية، حيث شارك فيه ثلة من أهل الفكر والرأي والخبراء من بلدان مختلفة، ليقدموا الحلول الجذرية والمعالجات الشرعية الكفيلة بمواجهة الأزمة الاقتصادية التي تهدد قوت الناس وكيان الدولة، فأكد المؤتمرون من خلاله أن دولة الخلافة التي يعمل حزب التحرير لإقامتها هي دولة رعاية تؤمّن لمن يعيش في كنفها العيش الكريم وتوفر الحاجات الأساسية للأفراد من مسكن ومأكل وملبس، والحاجات الأساسية للرعية من صحة وأمن وتعليم، وهي على النقيض تماما من دولة الجباية، المنبثقة من عقيدة فصل الدين عن الدولة التي جعلت معظم الناس في تونس يعانون الفقر والمرض والبطالة وسوء الرعاية. وقد أكد المؤتمر في كلمته الختامية التي قدمها الأستاذ خبيب كرباكة رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس، أن الحل يكمن في النظام الاقتصادي الإسلامي، باعتباره أحكاماً أنزلها ربّ العالمين، خالق البشر أجمعين، الذي يعلم ما يصلح مخلوقاته، ﴿أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾. وأنه لا يمكن تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي بمعزل عن بقية أنظمة الإسلام التي تجمعها دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. كما أكد الأستاذ خبيب أن حزب التحرير قد صاغ النظام الاقتصادي في دولة الخلافة القادمة على أساس الإسلام لا غير، وأن نظامه حين يطبق سينعكس على مناطق العالم كافة في زمن ذابت فيه الحدود والفواصل، وكل ما كان يقيّد تفاعلات المجتمعات والكيانات في الزمن الماضي.

تقارير سياسية

روسيا تنهب ذهب أفريقيا لتمويل حربها في أوكرانيا

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تُكثِّف روسيا في الآونة الأخيرة من عمليات السطو والنهب التي تشنُّها على مناجم الذهب والماس في الدول الأفريقية، فقد قام مُرتزقتها في شركة فاغنر في الشهر الماضي بهجمات دموية جديدة على مناجم الذهب في المناطق الحدودية بين السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى قُتل فيها المئات، وخلَّفت على أراضيها مقابر جماعية بالعشرات، استخدمت فيها أسلحة فتَّاكة مُتنوِّعة من طائرات الهليوكبتر والمدرعات والشاحنات، وأدَّت هذه الهجمات القاتلة إلى استيلائها على جميع تجارة الذهب في المنطقة.

وفاغنر هي مجموعة منظمة من المرتزقة المحترفين في فنون القتال، والمدججين بالأسلحة، تمولها وكالة الاستخبارات العسكرية الروسية، وتتخذ من مدينة مولكينو جنوب روسيا قاعدة لتدريباتها، وتجاورها قاعدة روسية حكومية.

أُنشئت فاغنر في العام ٢٠١٤ بُعيد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم على يد يفغيني بريغوزين أحد الأوليغارش - الأثرياء الروس المُوالين للنظام - والمعروف إعلامياً بطباخ بوتين كونه كان في السابق مسؤولاً عن توريد الطعام لقصر بوتين في الكرملين.

تُوظِّف فاغنر آلاف العناصر من المقاتلين المُرتزقة غالبيتهم من الروس، إلى جانب بعض المقاتلين من المناطق التي تسيطر عليها روسيا كسوريا وليبيا والشيشان. وتتسَّع أعمال فاغنر شيئاً فشيئاً مع اتساع النزاعات خاصةً في أفريقيا، إذ طالت نشاطاتها دولاً أفريقية كثيرة تشهد نزاعات مثل جمهورية أفريقيا الوسطى والسودان ومالي وتشاد والنيجر ونيجيريا والكونغو الديمقراطية والكونغو برازافيل وغينيا وغينيا بيساو وموزمبيق وزيمبابوي وجزر القمر وبوروندي.

وتنفي روسيا رسمياً أي علاقة لها بفاغنر لأنَّها تقوم بأعمال إجرامية صريحة مُدانة من ناحية قانونية، لكن كل الدلائل والمؤشرات تدل على ضلوع الحكومة الروسية بأعمالها الإجرامية القذرة.

ومن المعطيات الكثيرة الدالة على دعم روسيا لفاغنر قيامها بإرسال ٢٠٠٠ جندي إلى أفريقيا الوسطى لدعم أعمال ٤٥٠ عنصرا مُرتزقاً من عناصر فاغنر لتثبيت حكومة تابعة لروسيا فيها، وطرد النفوذ الفرنسي منها.

ومنها أيضاً دعم خليفة حفتر بمئات المقاتلين في هجومه على طرابلس الغرب في ليبيا وتفخيخها للكثير من المناطق حولها.

ومنها دعم نظام بشار الإجرامي بعناصر من فاغنر والتي شاركت في القيام بمجازر شنيعة ضد السوريين العُزل الأبرياء.

ويُنخرط عناصر فاغنر في تكوين شركات نهب لإدارة مناجم الذهب والماس، واستغلال حقول النفط والغاز، ومن كثرة ما جمعت روسيا من ذهب مؤخرا فقد أصبحت تبيع منه للعالم، كبيعها قبل أيام ثلاثة أطنان لسويسرا.

يبدو أنَّ فكرة تأسيس فاغنر الروسية الإجرامية مستوحاة من فكرة شركة بلاك ووتر الأمريكية التي ساندت الجيش الأمريكي في حربه في العراق، والتي ملأت فضائحها الآفاق، ما اضطر الحكومة الأمريكية إلى إنهائها، وتحويلها إلى شركات خدماتية أخرى.

في العام ٢٠١٤ دخل مرتزقة فاغنر شبه جزيرة القرم، وفي عام ٢٠١٥ دخلت سوريا، وفي عام ٢٠١٦ دخلت ليبيا، وفي عام ٢٠١٧ دخلت القارة الأفريقية، وسيطرت حتى الآن على دول عدة فيها منها أفريقيا الوسطى ومالي.

تُركِّز فاغنر من ناحية تمويلية على سيطرة وإدارة مناجم الذهب والمعادن النفيسة، وأمَّا من ناحية سياسية فإنَّها تخوض معارك شرسة ضد المقاتلين المسلمين في دول أفريقية عدة، كما تخوض معارك دائمة ضد المليشيات المحلية التابعة لفرنسا بشكلٍ خاص.

وتقوم فاغنر ومن ورائها روسيا بمحاربة الوجود الفرنسي والأوروبي في أفريقيا بتشجيع من أمريكا لإحلال النفوذ الأمريكي مكان النفوذ الأوروبي.

والمدقق في تدخلات فاغنر في الدول التي تشهد نزاعات يجدها دائماً تكون لصالح عملاء أمريكا، كدعمها لبشار الأسد في سوريا وخليفة حفتر في ليبيا، وتأييدها لزعماء أفارقة متمردين على فرنسا ■

تقرير المجاعة في السودان بين الحقيقة والتضليل

بقلم: الأستاذ ناصر رضا*

أصدرت منظمات دولية تقارير تنذر بمجاعة محتملة في السودان، حيث أورد برنامج الأغذية العالمي تقريراً في ١٦ حزيران/يونيو ٢٠٢٢م، يؤكد تزايد الجوع، وأن حوالي ١٥ مليون شخص في السودان - أي ثلث السكان - يعانون انعداماً حاداً في الأمن الغذائي. وقال إيدي روي، ممثل برنامج الأغذية العالمي والمدير القطري في السودان: "إن الآثار المجتمعة للنزاع والصدمات المناخية والأزمات الاقتصادية والسياسية وارتفاع التكاليف وضعف المحاصيل تدفع بملايين الناس إلى الجوع والفقر".

ورسمت تقارير صادرة عن منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، بحسب صحيفة الإندبندنت عربية الصادرة في ٢٠٢٢/٠٦/١٨م، مستقبلاً قاتماً في السودان، البلد الذي يعد سلة غذاء العالم، هذه التقارير توقعت أن يعاني ١٨ مليوناً من الجوع من جملة ٤٠ مليون سوداني.

إن التهديد والوعيد من هذه المنظمات الاستعمارية لهو جزء من المؤامرة على الشعوب لكسر عزيمتها، وتوهين إرادتها لتظل خاضعة لروشتات القتل البطيء التي تقدمها أذرع الاستعمار الأخرى من مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، وتدعي أنها معالجات ومساعدات بينما هي في حقيقتها سم زعاف، وما تناولتها دولة إلا كان الخراب والدمار والفقر مصيرها.

إن هذه التقارير تفتقر إلى العلمية، فهي تكهنات وتوقعات، لا تقدم معلومات دقيقة تستند إليها، لذلك لا أحسبها إلا أدلة سياسية تستخدم لتمرير مخططات الكافر المستعمر، فقد أورد موقع الجزيرة نت في ٢٠٢١/٠٣/٣٠م تقريراً كشف فيه الدور السياسي الذي يلعبه مدير برنامج الغذاء العالمي في السودان وقتها ديفيد بيزلي، حيث قال التقرير: "ظهر اسمه في سماء السياسة السودانية مؤخرا كلاعب سياسي أكثر منه مسؤول برنامج الغذاء العالمي، وبدا تأثير ديفيد بيزلي واضحا في اتفاق المبادئ بين الخرطوم والحركة الشعبية - شمال، وفرض علمانية الدولة".

وبحسب صحيفة الإندبندنت عربية عزا المحلل الاقتصادي محمد النائر التوقعات بحدوث أزمة جوع في البلاد إلى أسباب أخرى، قائلاً إن "التقارير التي تصدر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) والتي تفيد بأن ١٨ مليون سوداني يحاصرهم الجوع هي تقارير ربما لا تكون دقيقة بالشكل الكامل". في سياق متصل، اعتبر النائر أن "السودان لن يجوع بمفهوم الجوع، ولكن قد يعاني المواطن بسبب سياسات صندوق النقد الدولي، التي طُبِّقت بصورة بها نوع من القسوة على المواطن، والتي ستجعله غير قادر على شراء الغذاء. فالقضية لن تكون قضية فجوة غذائية ونقص في الغذاء، ولكنها قضية أن المواطن سيكون غير قادر على شراء الغذاء، بخاصة أن نحو ٦٠ إلى ٨٠٪ من الشعب السوداني تحت خط الفقر".

إن هذه المنظمات تقدم روشتاتها باعتبارها مساعدات ومعالجات، بينما هي إملاءات سياسية، وهو عين ما يحصل في السودان تحت ذريعة برنامج الإصلاح الاقتصادي، حيث قام وزير مالية حكومة حمدوك في ٢٠٢٠م بوضع السودان تحت برنامج المراقبة المالية لصندوق النقد الدولي بطلب من الوزير، فأتى بمن يسمون بالخبراء على رأس كل قطاع اقتصادي ومالي في وزارة المالية. واستجابة للإملاءات المقدمة تم تعويم سعر الصرف، حيث قفز سعر الجنيه السوداني مقابل الدولار من ٥٥ إلى ٣٧٥ جنيها للدولار الواحد، فزادت نسبة التضخم إلى ٣٠٠٪، وكذلك رُفع الدعم المزعوم عن الوقود والخبز فارتفعت الأسعار بصورة جنونية وبلغ سعر رغيف الخبز من جنيه واحد إلى خمسين جنيهاً!

هذه التقارير تعتبر مضللة، حيث إن بلداً مثل السودان يمتلك أكثر من ١٨٠ مليون فدان صالحة للزراعة، ويمر عبره أطول أنهار العالم، إضافة إلى ٤٠٠ مليار متر مكعب من مياه الأمطار سنوياً، عوضاً عن مخزون وافر من المياه الجوفية، فكيف لمن يمتلك هذا الكم الهائل من الثروات أن يجوع؟! نعم لا يمكن أن يجوع، إلا بأعمال إجرامية مقصودة لتدمير موارده، مثل غدر الحكومة بالمزارعين حيث امتنعت عن شراء القمح، مع منعها إياهم عن بيعه أو تصديره، كما قامت بإغلاق بوابات انسياب المياه إلى مشروع الجزيرة الذي يعتبر من أكبر المشاريع المروية في العالم، ومثل حادثة غرق الباخرة وهي تحمل ١٦ ألف رأس من الضأن. ثم جرائم الحكومات المتعاقبة في نهب ثروات البلاد، فقد أشار وزير الصناعة الأسبق كرامة أنه في العام ٢٠١٦ بلغ الذهب المهرب عبر بورصة دبي وحدها ٢٥٠ طناً، وفي تقارير بحسب مجلة بلومبيرج أن روسيا استعدت لحربها ومواجهة العقوبات بذهب السودان. (ديلي تلغراف البريطانية ٢٠٢٢/٠٣/٣٠م).

كل ذلك يدل بما لا يدع مجالا للشك بأن هناك أعمالاً مقصودة من أجل إقعاد الاقتصاد السوداني وإفقار أهله، وفي ورقة لمعهد السلام الأمريكي في العام ١٩٩٢م جاء فيها: "إن الهدف النهائي هو ضرب السودان اقتصادياً، وإيقاع ضرر هيكلي يمنعه من معاودة طموحه القديم" (سودان ٤ نيوز ٢٠٢٠/١٢/٢٩). هذه الأعمال الإجرامية لتدمير اقتصاد البلاد ونهب ثرواتها، وإفقار أهلها أدت إلى آثار كارثية أخرى، حيث وصلت حالات الطلاق في السودان خلال أربع سنوات إلى ٢٧٠ ألف حالة. (الشروق ٢٠٢٢/٠٦/١٣) بحسب بيان السلطة القضائية السودانية، وتحت عنوان: "المخدرات - العمق الأسري - الحالة الاقتصادية" كتبت صحيفة الإندبندنت عربية في ٢٠٢٢/٦/١٥: "وضعت إحصاءات منظمة الصحة العالمية بهذا الشأن السودان في المركز الأول بمعدل ١٧,٢ حالة انتحار بين كل ١٠٠ ألف شخص".

إذن أين تذهب أموال أهل السودان، ولماذا يعاني الناس في بلد ينعم بالخيرات؟! والجواب عند وزير المالية جبريل إبراهيم، حيث قال: "لو وجدنا من يعطينا حقنا ما كنا قبلنا بالوزارة"، إشارة إلى اتفاقية جوبا التي جعلت للحركات المتمردة ولإقليم دارفور مبلغ ١,٣ مليار دولار فيما سميت بالترتيبات الأمنية التي جعلت موارد البلاد تصرف للحركات المسلحة. أما الحلول التي تقدمها الدولة لعلاج الأزمة فيقول الوزير: "يحتاج إلى وقت، ولا أحد يستطيع أن يعرف، أن غدا سينفرج كل شيء"، على طريقة العرافين والمنجمين!

إن طريق الخلاص والنجاة في الدنيا والآخرة هو طريق أهل الإيمان الذين يحتكمون إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ خاصة وقد ظهر فساد تلك الحضارة الغربية الرأسمالية التي تقدم تقارير مضللة عن المجاعة وغيرها، فلم تبق إلا أحكام الإسلام وحدها هي التي تقدم الحلول الناجعة لمشاكل الإنسانية من أزمة الحكم العالمية والأزمة الاقتصادية، حيث أحكام الخلافة على منهاج النبوة وسيادة حكم الشرع وسلطان الشعوب في اختيار من يحكم بما شرع لهم خالقهم من شرائع ■

* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان

مفاوضات سرية بين أمريكا وإيران وكيان يهود لدعم بشار ونظامه

(وكالة معا- الاثنين، ٢٨ ذو القعدة ١٤٤٣هـ، ٢٠٢٢/٦/٢٧م) "كشفت القناة (الإسرائيلية) ١٢ أنه من الممكن أن (إسرائيل) على وشك إبرام اتفاق ثلاثي واستثنائي جدا مع إيران والولايات المتحدة، والذي من خلاله تدرس إمكانية السماح بمرور النفط من إيران إلى سوريا. وبحسب القناة فإن ٣ ناقلات نفط في طريقها حاليا من إيران إلى سوريا عبر المسار البحري، حيث كانت تستخدمه إيران بالماضي لتهريب السلاح إلى سوريا وحزب الله، وكجزء من استئناف الاتفاق النووي، فإن الولايات المتحدة تدرس سلسلة من التسهيلات لإيران حتى تعيدها إلى طاولة المفاوضات. إحدى هذه التسهيلات السماح بمسار نقل النفط، لكن (إسرائيل) منخرطة في هذا بشكل نشط وكبير جدا، الفكرة هي أن توافق (إسرائيل) على المسار بشرط أن تكون رقابة أمريكية، شفافية إيرانية وأن ما يمر في هذا المسار فقط نفط وليس وسائل قتالية.

: **إن النظام السوري هو عميل لأمريكا، أما إيران فهي رأس الحربة في مواجهة مشروع الأمة ومنع عودة الخلافة، وهي تدور في فلك أمريكا مثلها في ذلك مثل نظام تركيا أردوغان، أما بقية الأنظمة العربية فهي أنظمة عميلة لأمريكا أو أوروبا خاصة بريطانيا وفرنسا، وجميعها تسعى في خدمة مصالح المستعمرين، ولا غرابة في عدائها لثورة الشام وتآمرها عليها. واصطفاف دول المنطقة خلف أمريكا وتنفيذ خططها هو لمواجهة الشعوب الإسلامية وكسر إرادتها، وإصرار أمريكا على إبقاء بشار ونظامه العميل هو لدفع أهل الشام لليأس من عملية التغيير، ورسالة مبطنة إلى بقية المسلمين بأن فاتورة الثورة على الأنظمة كبيرة جداً وأن ثورة الشام انتهت وليس هناك إمكانية للتخلص من ربقة الاستعمار وأدواته وعملائه. لكننا على يقين بأن التغيير قادم لا محالة، رغم المكر الكبير والتضليل الهائل الذي تمارسه أمريكا وأدواتها على المسلمين، أما النظام السوري فهو ساقط رغم وقوف جميع المجرمين معه، وسقوطه سيكون المقدمة لتغيير وجه المنطقة بإسقاط جميع أنظمة الضرار التي وقفت معه وساندته، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاضه، وخلع نفوذ أمريكا وبقية المستعمرين والمغتصبين من بلادنا وظهور نور الإسلام مرة أخرى، ولمثل هذا الخير العظيم فليعمل المخلصون الذين يبتغون العزة.**

حزب التحرير/ كينيا ينظم ندوة لمعالجة أزمة التضخم العالمية

عقد حزب التحرير/ كينيا، في إطار إصراره الدؤوب وسعيه لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ندوة في متوايا في مقاطعة كيليفي في ٢٦ حزيران/يونيو ٢٠٢٢م، حضرها أكثر من مائة شخص، وقد سلطت الندوة الضوء على الآثار السلبية للتضخم وآثاره الكارثية في الحياة اليومية، ولا سيما في حالة الفقراء. هذه المشكلة الضارة تنبع من النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي أصبح الآن أزمة عالمية لها آثار سلبية من مثل: المال يخسر قيمته - عدم المساواة - تقلب سعر الصرف - تكلفة عالية على تكلفة الاقتراض - زيادة تكلفة المعيشة - التأثير السيئ على ذوي الدخل الثابت، على سبيل المثال المتقاعدين والموظفين بأجر والمدخرين في البنوك. وكانت أزمة التضخم محاضرة من الناحية التحليلية وتم البحث في حلول ملموسة بدقة.

مؤتمرات الشذوذ والحرب على أمة الإسلام!!

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

قال تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم﴾.

الشذوذ في اللغة هو: الخروج عن الدرب المألوف. أو هو غير الطبيعيّ، والشاذ من الناس: خلاف السَّويّ (شاذّ الأخلاق). ورد في معجم الصحاح للجوهري: (شَذَّ عنه يَشُذُّ ويَشِذُّ شُذُوذاً: انفرد عن الجمهور، فهو شاذٌّ.. وشُذّاذُ الناس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم...).

والشذوذ الجنسي، أو في العلاقة الاجتماعية: هو ما خالف المألوف المتعارف عليه بين الناس. وفي مفهوم ديننا الحنيف وأحكامه الهادية: هو ما خالف طريقة الإسلام في إشباع هذه الناحية. وفي الطريقة الصحيحة للعلاقة الاجتماعية التي تجمع الذكر بالأنثى؛ وهي طريقة الزواج الصحيح.

أما في مفاهيم الغرب فالشاذ هو ما خالف مبدأهم الرأسمالي المبني على الحريات الشخصية. فإقامة علاقة بين الذكور، أو بين الإناث لا يسمى عندهم شذوذاً؛ لأنه من جنس نظام الحريات الشخصية، والتي هي من ركائز الحياة في النظام الرأسمالي الغربي.

ونريد أن نتحدث في هذا الموضوع عن أربعة أمور مهمة كناحية دعوية، وفي وضع الخطّ المستقيم أمام الخطوط العوجاء:

الأمر الأول: استقامة النظام الرباني المتصل بالوحي، واعوجاج النظام الغربي المبني على الحرية في مسألة الشذوذ.

الأمر الثاني: أثر الشذوذ في حياة الغرب من ناحية الأمراض والجرائم وغير ذلك مما يترتب عليه.

الأمر الثالث: أعمال الغرب لإفساد حياة المسلمين وإبعادهم عن الرجوع للنظام الصحيح وتطبيقه في أرض الواقع.

الأمر الرابع: واجب المسلمين عامة والعلماء خاصة، تجاه هذه الحملة المسعورة التي تستهدف العلاقات والأخلاق في حياة المسلمين.

وقبل الحديث عن هذه الأمور نقول: بأن حملة الغرب المسعورة في بلاد المسلمين، قد ازدادت في الآونة الأخيرة، وتستهدف حرف المسار الإسلامي المتنامي لإعادة الحكم بما أنزل الله، وتطبيق دين الله عز وجل، وهي جزء من حملة كبيرة تسير في خطوط متعددة، منها: تشكيك الناس في فكرهم ودينهم، وحرفهم أخلاقياً، والإيقاع بشبابهم، والاعتداء على مقدساتهم، والإساءة إلى رسولهم ﷺ، ومحاولات تضليلهم بأفكار وآراء دخيلة؛ كالوسطية، أو ديانة إبراهيم عليه السلام، أو تجديد الدين، أو غير ذلك مما يبتكره الغرب في كل يوم، وتجييش جيوش ممن يسمون بالعلماء؛ لحرف المسار عن طريقه القويم، ومجاراة الغرب في طريقة حياته.

لقد وصف الحق تبارك وتعالى ما عليه الكفر من طريقة حياة في كل الأمور، سواء في الناحية الجنسية أو في غيرها فقال: ﴿أَم تَحسَبُ أَنَّ أَكثَرَهُم يَسمَعُونَ أَو يَعقِلُونَ إِنْ هُم إِلَّا كَالأَنعَامِ بَل هُم أَضَلُّ سَبِيلاً﴾، وقال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾.

ومعنى هذه الآيات الإجمالي المختصر: هو أن الحيوان بطبعه البهيمي الغريزي أرقى من هؤلاء الذين خالفوا درب الله عز وجل. فالحيوان مفطور على طريقة معينة في الناحية الجنسية، أو السلوكية بشكل عام؛ يقترن فيها الذكر بالأنثى من أجل النسل، ولا يقترن الذكر بالذكر، ولا الأنثى بالأنثى، ويقتل الفريسة لغاية إشباع الجوع، أو للدفاع عن نفسه أو جرائه، ولا يقتل لأجل القتل فقط. أما هؤلاء الذين جانبوا المنهج الرباني السامي فإنهم يقترن فيهم الذكر بالذكر، والأنثى بالأنثى، ويقتلون لأجل القتل وينشرون الرعب والخوف بين ربوع الناس!

إن منهج الله عز وجل: هو وحده الهادي المستقيم لأنه من لدن حكيم خبير، يعلم ما يلائم الإنسان وما يصلحه وما يحقق عنده الاستقامة والطمأنينة في الحياة؛ لأنه هو الذي خلقه ويعلم تركيبته الجسمية والنفسية والغرائزية. أما غيره من مناهج فهي من صنع البشر العاجزين الناقصين. فالغرب وضع نظاما لنفسه قائماً على الحريات منذ سنين، وهو يغير ويبدل في هذا النظام منذ نشأته، ولا يستقر له قرار أبدا. والحقيقة أن مسألة الاستقامة في منهج الله لا يتسع المجال لتعدادها وشرحها؛ لأنها في كل أمر من أمور الحياة. قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، وقال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.

ولو وقفنا عند هذه المسألة التي نحن بصدد الحديث عنها (الشذوذ): لرأينا أن حياة الغرب بسبب هذه الآفة الشريرة قد امتلأت بالأمراض الفتاكة كالإيدز، وامتلأت بالجريمة التي تقاس بالثانية الواحدة؛ عدا عن الأمراض النفسية، وحالات الانتحار التي تسجل أرقاما قياسية في أرقى عواصم الغرب!

إن الغرب يحاول نقل هذا الفكر الشاذ والفساد إلى حياة المسلمين لإفسادهم، إضافة إلى أعمال أخرى تتعلق باتفاقية سيداو؛ في رفع سن الزواج وإعطاء المرأة مزيدا من الحرية في خروجها على المألوف من حياتها، وفي هدم آخر الحصون في حياة الأسرة (الزواج الصحيح وأحكامه). إن هذه الحملة الشريرة في نشر الشذوذ، وإقامة النوادي والمؤتمرات، مثل ما حصل في مدينة رام الله قبل أيام قليلة، أو إدخال التشريعات لحمايته هو جزء من الحملة العالمية للحرب على الإسلام والمسلمين؛ لإبعادهم عن دينهم الذي هو عصمة أمرهم. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾.

إن أمة الإسلام اليوم أمام مفترق طرق خطير، وإن عليها واجباً عظيماً في الوقوف والتصدي لكل هذه الحروب العاتية الشريرة؛ وخاصة أهل الوعي والفهم من الدعاة والعلماء.

إن أهم طرق التصدي لهذه الحملات المسعورة هو وضع الخط المستقيم بجانب الخطوط العوجاء في تعرية النظام الغربي، وطريقة نشوئه، وفي طريقة بناء الأفكار عليه دون ارتباطها بالأساس الصحيح، وإبراز طبيعة حياة الغرب خاصة الأمراض الفتاكة المرتبطة بهذه الآفات والجرائم وعدم الاستقرار وعدم الطمأنينة.

أما العلماء فإن عليهم واجباً عظيماً لأنهم هم ورثة الأنبياء في وضع الخط المستقيم بجانب الخطوط العوجاء. وهم أهل الخشية والمعرفة، وهم الغيورون على دينهم وأمتهم. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾، وقال عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ» رواه الإمام الترمذي في السنن وصححه. أن عليهم أن يكونوا في صف أمتهم وفي صف دينهم، لا في صف الحرب عليهم.

نسأله تعالى أن يسلّم أمة الإسلام من كل الشرور التي تستهدفها، وأن يمكن لها في الأرض لتنشر الهداية والرشاد والاستقامة في كل ربوع الأرض، وتطمس كل ألوان الظلام والضلال والاعوجاج... اللهم آمين ■

تتمة: جبايات حكام المسلمين تعسّر على المسلمين الحج وتحرم الكثيرين منه

مِنى؛ الفئة الأولى تدفع مبلغ ٢٢ ألف ريال سعودي، والفئة الثانية ١٩ ألف ريال سعودي، والفئة الثالثة ١٢٥٠٠ ريال، أما الفئة الرابعة ٦ آلاف ريال لكل خيمة، وهذا إجباري على كل حاج، مع أن كل الحجاج كانوا في السابق ينامون تحت خيام عادية بدون دفع أي مقابل.

وهكذا كان حكام آل سعود هم السبب المباشر في رفع تكاليف الحج وحرمان آلاف بل الملايين من أمة محمد ﷺ من أداء فريضة الحج، بفرضهم نظاما معينا للإعاشة والسكن والترحيل والسفر إلى المدينة، فعسروا على حجاج بيت الله الحرام هذه الفريضة العظيمة لتجني المملكة أموالا طائلة، وتأكل أموال الناس بالباطل وكذلك الدول الأخرى. فموسم الحج عند حكام البلاد الإسلامية هو موسم لفرض الضرائب على الذي يريد أن يكحل عينيه برؤية الكعبة المشرفة وأداء هذه الفريضة، وموسم يغتني فيه الحكام والساسة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال ماهر جمال، رئيس غرفة التجارة والصناعة في مكة المكرمة، في تصريح قديم له لـ"الشرق الأوسط" إن ١٥٪ من تكلفة الحج القادم من الخارج تكون في البلد القادم منه الحاج كقيمة التذكرة و٢٥٪ تذهب للوسطاء في بلده أيضا، بينما تتوزع ٦٠٪ بين السكن والنقل والإعاشة.

أما أرباح حكام آل سعود فحدث ولا حرج، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد بلغت واردات السعودية من موسم الحج والعمرة للعام ٢٠١٢ أكثر من ٦٢ مليار ريال (١٦,٥ مليار دولار)، وفق ما نقلته صحيفة اليوم السعودية في عدد سابق.

أما واردات عام ٢٠١٣، ففي موقع هسبريس الاثنين ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، "ذكرت المجلة البريطانية الإيكونوميست، أن موسم الحج يجلب للسعودية حاليا ١٦,٥ مليار دولار أي حوالي ٣٪ من إجمالي الناتج المحلي".

أما موقع المرصد العربي للحقوق والحريات، فقد ذكر الآتي بخصوص عائدات ٢٠١٤ "وكانت الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة قد أعدت دراسة حديثة قدرت فيها أن إجمالي أرباح موسم الحج لعام ٢٠١٤، سوف تبلغ ٢٠ مليار دولار".

إن مما يذكره لنا التاريخ أن الخليفة كان يتفقد الناس وأحوالهم التعبدية، فمن كان دون صلاة، يُدعى ويسأل ويحاسب، ومن كان دون حج، يُدعى ويُسأل ويعطى أموالا لكي يسقط الفريضة، وهكذا كانت الرعاية، تسوق المسلمين إلى الجنة سوقا، ففرق بين من يمنع الناس من تأدية الفروض فيحبسها ويسجنها على ذلك، وبين من يدفع الناس لتأديتها فيحاسبها إن قصرت بذلك، هذا هو واقعنا اليوم وواقعنا بالأمس.

نسأل الله أن يعود للمسلمين خليفتهم، فيسألهم ويحاسبهم إن هم قصروا بعباداتهم. ولن يتيسر أمر الحج بل وبساق الناس إليه سوقا إلا في ظل دولة تقوم على أساس عقيدة الإسلام دولة الخلافة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: ترحيل مهاجري سوريا وسيلة قهر وإذلال

في شأن النازحين السوريين، إندبندنت عربية بأن الاستعدادات لجهة التمويل في أسوأ احتمالاتها. واعتبر أن المؤتمر هذه السنة ينعقد في أسوأ الظروف نتيجة قرار بتقنين تمويل تكلفة النازحين السوريين للدول التي تستضيفهم؛ فبريطانيا مثلاً أبلغت من يلزم بأنها ستمتنع عن دفع أي مبلغ لهذا الغرض، وألمانيا الدولة الأكثر سخاءً في تمويل هذه الأزمة قررت خفض مساهمتها لمساعدة النازحين السوريين، والمسؤولون عن هذا الملف في الاتحاد الأوروبي قالوا قبل ١٠ أيام من انعقاد المؤتمر إن استعداداتهم ستبقى على ما كانت عليه، في إشارة إلى أنه لا زيادة في التمويل، ثم عادوا وقالوا إنهم سيحاولون ألا يغيروا موقفهم.

وبهذا يتضح أن ملف النازحين السوريين ليس سوى ورقة سياسية تستخدمها الدول وقت اللزوم شأنه في ذلك شأن ملف النازحين الفلسطينيين ومسألة حق العودة. وهو وسيلة إذلال وقهر لأناس خرجوا على طاغية الشام، وفروا من جحيم الموت، ﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾.

أما الأمة الإسلامية فهي بلا شك تنظر إلى ملف النازحين نظرة مبنية على أساس عقيدتها الإسلامية التي تقضي بأن الأمة الإسلامية هي أمة واحدة، وهي كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، فلا تألو جهداً في تقديم المساعدة بمختلف أنواعها.

إلا أنه ينبغي معرفة أن ملف النازحين السوريين هو واحد من الجراحات الكثيرة التي أصابت الأمة الإسلامية، وهو جزء صغير من المشاكل التي أغرقها فيها أعداؤها بعد هدم دولة الخلافة سنة ١٩٢٤م، كما أنه ينبغي معرفة أن الحل الجذري والوحيد لجميع مشاكلهم هو بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بعودتها رسول الله ﷺ، فيوجد بوجودها الإمامُ الجنة الذي يقاتل من ورائه ويتقى به، والذي يطبق شريعة الله عز وجل على وجهها في كافة مجالات الحياة، فيعيش الناس حياة كريمة بعيداً عن النزوح والاستعباد والشقاء وضنك العيش. قال تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۝ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

وفد من لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية لبنان يزور النائب عن دائرة البقاع الغربي وراشيا الأستاذ ياسين ياسين

في سياق ما تمخض عن نتائج الانتخابات النيابية التي عقدت في ١٥ أيار ٢٠٢٢م، قام وفد من لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية لبنان، ولجنة الفعاليات في منطقة البقاع برئاسة الدكتور محمد البقاعي، بزيارة للنائب عن دائرة البقاع الثانية (البقاع الغربي وراشيا) الأستاذ ياسين ياسين في منزله. تحدث بدايةً النائب ياسين موضحا الأسباب التي دفعته للمشاركة الفعالة في حراك تشرين ٢٠١٩، كما تحدث عن بعض المشاكل التي يعاني منها لبنان وخاصة الاقتصادية. كما عبر عن معارضته الشديدة لما يسمى (المثلية الجنسية) ولموضوع الزواج المدني، موضحاً أنه لا يمكننا تغيير هويتنا من أجل إرضاء الآخرين. وأشار إلى أنَّ قضية الترسيم منتهيةٌ تقريباً، وأنَّ السلطة لم تتنازل فقط عن خط ٢٩، بل جعلت خط ٢٣ خطاً تفاوضياً، وشكك في إمكانية وجود غاز في حقل قانا، وعن التطبيع مع كيان يهود قال بأنَّ التطبيع قائمٌ، وأنَّ هذا هو آخر همّ أرباب الطبقة السياسية القائمة. من جانبه قام الوفد بعرض موجز لنشأة الكيان اللبناني، وكيف تمت صياغة نظامه على الأسس المذهبية والطائفية، وبمواصفات تخدم مصالح فرنسا في حينه، وتجعل منه ثغرة للتدخل الخارجي. وأوضح أن لبنان اليوم يخضع للنفوذ الأمريكي الذي يتدخل في كل صغيرة وكبيرة، وأقرب الأمثلة الشاهدة على ذلك هي مسألة ترسيم الحدود البحرية مع كيان يهود، وغيرها من الأمور التي جعلت لبنان وغيره من بلاد المسلمين خاضعة للنفوذ الأمريكي. ثم وضح الوفد كذلك بأن حجة طرح موضوع الزواج المدني قديماً وحديثاً هي إلغاء الطائفية السياسية، بينما الواضح أن هذا الطرح إنما هو لضرب آخر معقل من معاقل تطبيق الشريعة، وهو قانون الأحوال الشخصية، ثم للتعمية وصرف الأنظار عن المشكلة الحقيقية المتمثلة في النظام الذي أوجدته فرنسا وترعاه اليوم أمريكا، المبني على أسس طائفية، وبالتالي لا علاقة للزواج المدني بالطائفية السياسية كما يزعمون. وقد كان هناك توافق على هذا الطرح. كما وضح الوفد خطورة السير في مشروع صندوق النقد الدولي، ومشاريع الخصخصة المنبثقة عن هذه الاتفاقية، مبيناً الحكم الشرعي في ذلك وفي الملكيات العامة. وقام بعرض مشروع حزب التحرير المنبثق عن عقيدة الأمة والمستند إلى قيام الدولة الإسلامية، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، والذي يشكل الحل الإنقاذي الوحيد لجميع مشاكل المسلمين، بل مشاكل البلاد والعباد في لبنان وغيره، لا سيما مع ترهل وترنح النظام الرأسمالي بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

حكام السودان أحجار شطرنج بيد صندوق النقد الدولي

اعترف وزير المالية السوداني، جبريل إبراهيم، بوجود ضغط كبير على ميزانية الدولة لهذا العام، ما دفع إلى خفض الصرف على الأساسيات كالصحة والتعليم، مؤكداً الاستمرار في برنامج الإصلاح الاقتصادي، من خلال الرفع التدريجي لدعم الدولة للسلع. وعليه اعتبر بيان صحفي للقسم النسائي لحزب التحرير في ولاية السودان: أن وزير المالية يصر على تنفيذ إملاءات صندوق النقد الدولي برفع الدعم عن السلع، مع إصراره على السير في الطرق الملتوية التي تقود إلى ضنك العيش. وخاطب البيان أهل السودان بالقول: إنهم حكام ينفذون ما يمليه صندوق النقد الدولي من سياسات فاشلة، أهمها ما يسمى برفع الدعم، وهو تخلٍّ كامل عن رعاية شؤون الناس، وسيمضون في استباحة حرمات الله باستحلال الربا الذي هو حرب على الله ورسوله. ولن يرعوي هؤلاء الحكام، لذلك ستظل بلادنا خاضعة لسيطرة سياسات التسول والفشل، التي أغرقت البلاد في الديون والبطالة! وشدد البيان على أنه: لا يهم حكامنا إلا كراسيهم، وسيظلون يضغطون على معاش الناس بجني المزيد من الضرائب، وسيأخذون المزيد من القروض الربوية دون أن يطرف لهم جفن، ودون حياء من الله سبحانه، وكل ذلك لضمان مصالح المافيا الربوية العالمية، الممثلة في الغرب الكافر المستعمر. وختم البيان بالقول: إن النظام الاقتصادي في الإسلام الذي ستطبقه دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، يحرم التبعية للكفار ومنظماتهم، ويفشل مخططهم لنهب الثروات، ويحرم الربا، ويفجر الطاقات، وتضمن إشباع الحاجات الأساسية، بموارد بيت المال مما شرعه الله سبحانه، وإنفاقها على الأوجه التي شرعها لرعاية شؤون الناس فيرضى الله سبحانه وتعالى، ويجعل الله كلمة الذين كفروا السفلى.

لماذا يُلهى الناس في اليمن بأكذوبة الاكتفاء الذاتي من الحبوب؟

بقلم: المهندس شفيق خميس – ولاية اليمن

هل يسعى النظام الحاكم في صنعاء حقيقة للعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب؟

للإجابة على هذا التساؤل لا بد من إثارة عدد من المواضيع والحديث عنها. يأتي في مقدمتها الحاجة من الحبوب خلال عام كامل لأهل اليمن كافة. فحاجة أهل اليمن من الحبوب منذ عشر سنوات ماضية هي ٣ مليون طن، أما الآن فقد ازدادت حاجتنا للحبوب بقدر الزيادة في عدد السكان خلال هذه السنوات. أما عن إنتاجنا المحلي من الحبوب فهو فقط ٣٪ من احتياجنا. فماذا فعل القائمون على حكم أهل اليمن لتقليص الفجوة بين حاجتنا من الحبوب وما ننتجه محلياً؟

لم يغب عن طرفي الصراع الحقيقيين على اليمن، اللذين بسببهما اشتعلت الحرب فيه طوال ثماني سنوات متصلة، أن يزودونا بما نحتاجه من الحبوب منذ اليوم الأول للحرب، بالحصص الغذائية - على رأسها القمح - لطابور طويل من المنظمات الدولية بدءاً ببرنامج الغذاء العالمي وأخواته من المنظمات الدولية الغربية، ولو باستخدام أصابع إقليمية، لسد حاجة ملايين الناس، ولمنعنا بشكل صارم من البدء في زراعة الحبوب، في حال لم تقدم إلينا المساعدات الدولية الغربية.

في المقابل نرى إعلانات وتوجيهات إعلامية لمسؤولين رسميين في صنعاء عن الاكتفاء الذاتي من الحبوب، لم تترجم إلى خطط حكومية عملية من وزارة الزراعة، لترجمة أقوال المسؤولين إلى أفعال تُنَفَّذُ بالأشهر والسنين، بل تُرك فيها العمل لأشخاص لا يدركون ما هو الواجب الملقى على عاتقهم. فكانت نتيجة أعمالهم عبارة عن سراب بقيعة، لأن ما قاموا به من أعمال، لا يرقى إلى تنمية حقيقية خالصة، دون تدخل اليد الأجنبية الغربية، علاوة على تحقيق نقلة نوعية في تقليص الفجوة بين ما ننتجه وما نحتاجه من الحبوب. كما وجَّهَ جهدهم الكبير من التنمية الزراعية إلى زراعة المحاصيل النقدية من بن ولوز وغيرهما.

إن الكارثة الجديدة التي يقوم بها الحوثيون هي قبولهم بالبرامج التي تقدمها المنظمات الدولية التي تساهم بشكل مباشر في زراعة الحبوب المعدلة وراثياً، فخطرها عظيم على الزراعة من حيث قضاؤها على محاصيل الحبوب الأصلية، بما تحتويه من أمراض تصيب الأرض المزروعة، ولا تستطيع المحاصيل الزراعية المحلية مواجهتها. فهذه البذور المعدلة وراثياً ستظل تأتينا عبر الحدود بانتظام، وسَيُسْمحُ لنا بتخزينها فقط.

فلنلق نظرة على المحاصيل المزروعة في كل من صعدة والجوف وتهامة والبيضاء وغيرها التي تُزْرَعُ بواسطة الحبوب المعدلة وراثياً، وحتى تنطلي الحيلة على المزارعين، فكمية إنتاج هذه الحبوب المعدلة وراثياً أضعاف أضعاف ما تنتجه المحاصيل الأصلية المحلية تصل من ٦-٧ طن للهكتار. ارجعوا إلى حصاد القمح بصعدة الذي تمت زراعته بنظامي الري بالتنقيط والرش المدفعي (الثورة، الجمعة ٢٠٢٢/٠٦/٠٣)، ومحصول الحصاد الشتوي بمزرعة صالح الصماد بالجوف التابعة للمؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب (الثورة، الجمعة ٢٠٢٢/٠٦/٠٣)، فستجدون جملة "البذور المحسنة" في الخبرين، فهي مربط الفرس!

كما أن البنك الدولي حاضر اليوم كما كان حاضراً بالأمس، وقد قدم قروضاً خلال سنوات الحرب لكل من صنعاء وعدن. ويسهم البنك الدولي في تقديم القروض الربوية في زراعة المحاصيل المعدلة وراثياً في العديد من بلدان العالم النامية حتى تحافظ الدول الاستعمارية الغربية في اعتمادها عليها في زراعة وإنتاج الحبوب بشكل خاص والغذاء بشكل عام. فلماذا نروح بأننا قطعنا يد البنك الدولي عن التدخل في تسيير الاقتصاد برمته، علاوة على تزويده برامج زراعة الحبوب المعدلة وراثياً بالقروض الربوية؟!

إن الحبوب من قمح وشعير وذرة بمختلف أنواعها ودخن وكنب، محاصيل استراتيجية لأي بلد يملك قراره السياسي السيادي بيده على الحقيقة في إنتاجها محلياً، ما يكفي حاجته دون الاعتماد على الغرب بالذات، ولو بشيء يسير في إنتاجها، وعدم الكذب على رعاياه.

إن النظامين في صنعاء وعدن يستمران في السياسة التي سلكها من سبقهم من القائمين على أنظمة الحكم في الاعتماد على الغير في تلبية حاجة رعاياهم من الحبوب، وإن كان بطرق مختلفة ملتوية عن سابقاتها، وإن كان جماعة عدن يلوذون بالصمت في الاكتفاء الذاتي من الحبوب بزراعتها محلياً لديهم.

على المزارعين أن يتحلوا بالوعي الزراعي الحقيقي لما ينصب لهم من فخاخ تمنعهم من الانعتاق من ربقة الغرب الاستعماري، على أن يرفضوا زراعة الحبوب المعدلة وراثياً التي يُروَّجُ لها بجملة "البذور المحسنة"، ولا يسمحوا لمروجيها بتدمير أراضيهم ومزروعاتهم وحياتهم، وعدم تسليم ما بأيديهم من محاصيل أصلية محلية لأي جهة، لأن الغاية من استقبال محاصيلهم الأصلية المحلية هو إعدامها من الوجود، وإحلال الحبوب المعدلة وراثياً مكانها، قبل أن يندموا ولات ساعة مندم. وعلى الناس في اليمن أن لا يُضَلَّلُوا بالأوهام.

إن الخطوة العملية الحقيقية والصحيحة، هي أن يأتي نظام حكم جديد يعي السياسة كرعاية للشئون فيقوم بها على أكمل وجه، والاقتصاد بتبديل المشكلة الاقتصادية من العرض والطلب إلى تلبية حاجة الناس الأساسية من مأكل وملبس ومسكن، ومساعدتهم في الحصول على الكماليات قدر المستطاع، وأن تبذر الأرض لزراعة الحبوب من أول يوم يقوم فيه النظام، وفي غيرها من شؤون الحياة المختلفة. ولا يستطيع القيام بكل ذلك سوى دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فسارعوا إلى العمل مع حزب التحرير لإقامتها ■

تمويل التعليم سياسة غربية تتلاعب بمستقبل الأمة

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) – ولاية السودان

منذ زمن بعيد أدرك الغرب الرأسمالي ضعفه في معركته الفكرية ضد الإسلام، طالما كان المسلمون متمسكين بعقيدتهم وبأحكام وأفكار دينهم، وطالما أنهم ينهلون من هذا المعين العظيم، لذا عمد إلى الغزو الثقافي والتبشيري لبلاد المسلمين مما هو معلوم ولا يحتاج لتكرار سرد، وها هو اليوم يسير على الخطا نفسها وها هو يعمد إلى تحريف وتغيير مناهج التعليم في بلاد المسلمين كأداة وركيزة مهمة في حربه الفكرية والحضارية ضد المسلمين.

لذلك يصب تمويل الكتب المدرسية في خلق مناهج تقطع الصلة بين المسلمين وعقيدتهم، وذلك من خلال تعزيز مفاهيم العلمانية التي تقوم عليها حضارة الممول وتفرض سيادة مبدئه، فقد تسلمت وزارة التربية والتعليم بولاية الجزيرة في السودان الدفعة الأخيرة من الكتاب المدرسي لمرحلة الأساس والبالغ عددها ٢,٢ مليون كتاب موزعة على ١٧ عنوانا من الصف الثاني إلى الصف الخامس عدا كتاب التربية الإسلامية، وأوضح د. كمال الدين عوض مدير عام وزارة التربية والتعليم بولاية الجزيرة الوزير المكلف في تصريح لـ"سونا" أن الكتاب المدرسي تمت طباعته عبر منحة من برنامج الشراكة الدولية والبنك الدولي ضمن المشروع الإسعافي لتعليم الأساس، وجدد التزام وزراته بتهيئة البيئة المدرسية في جوانبها المختلفة (تسامح نيوز ١٥ حزيران/يونيو ٢٠٢٢م).

رغم أن التعليم من أهم القطاعات التي تؤثر على حاضر الأمة ومستقبلها، فأين الدولة من هذا القطاع المهم، ولماذا تترك تمويل الكتاب المدرسي للبنك الدولي؟ وهل يدفع هؤلاء الغربيون أموالهم لوجه الله لمساعدة الغير؟ إن فكرة تمويل وتحريف المناهج الدراسية فكرة خبيثة وضعتها بريطانيا خلال فترة احتلالها لكثير من البلاد، أما اليوم فإنّ أمريكا وأوروبا والمؤسسات الاستعمارية مثل البنك الدولي هي من يشرف بشكل كامل على هذه السياسات، وقد تمّ وضع المناهج المدرسية في كثير من بلاد المسلمين التي منها مصر والأردن والعراق ...الخ، وتؤكد أخبار موثّوقة أن الأكاديميين الغربيين هم من يضعون هذه المناهج، هادفين لإيجادِ صورة للإسلام لا تتعارض مع حضارة الغرب بجعل الإسلام دينا فرديا كهنوتيا لا علاقة له بالسياسة والحكم والاقتصاد ما يعزز استمرار الأوضاع التي تزرح تحتها أمة الإسلام.

إن هذه المناهج الممولة من الغرب الرأسمالي ستعزز مكانته ووجهة نظره في الحياة وطريقة عيشه ما ينتج عن العملية التعليمية بناء شخصيات علمانية ذات مرجعية غربية لكل أبناء المسلمين لتكريس هيمنة الغرب على بلاد المسلمين، وزرع مفاهيمه الخاطئة عن الحياة في عقول وقلوب المسلمين ليبقي قبضته على بلادهم، وينهب ثرواتهم ويستعبد شعوبهم. ولم يجد الغرب من وسيلة أسهل للنفاذ إلى عقول المسلمين من اختراق مناهج تعليمهم في ظل أنظمة سياسية تدين له بالطاعة والولاء.

إن الدول المحترمة لا تسمح بالعبث بأنظمة وسياسات التعليم فيها ولن تعطي أي جهة مهما دفعت، الحق في تمويل المناهج فيها، وإن دولة الخلافة التي هي قاب قوسين أو أدنى ستولي قطاع التعليم اهتماماً خاصا وستمنع التمويل في هذا القطاع الحساس لأي جهة أجنبية، وستعيد هيكلة أولوياتها وفقاً للأحكام الشرعية، لتسريع التقدم العلمي، وسوف تدر عوائد ضخمة من الممتلكاتِ العامة (مثل المعادن الطاقة والزراعة والثروة الحيوانية) وغيرها، وستعود الأمة الإسلامية مرة أخرى لتصبح منارة للمعرفة والعلوم، كما كانت لقرون عدة وستهيئ الدولة المكتبات والمختبرات وسائر الوسائل في غير المدارس والجامعات، لتمكين الذين يرغبون في مواصلة الأبحاث في شتى المعارف؛ من فقه وأصول فقه وحديث وتفسير، وفكر وطب وهندسة وكيمياء، ومن اختراعات واكتشافات وغير ذلك، حتى يوجد في الأمة حشد من المجتهدين والمبدعين والمخترعين.

فيجب أن يكون الأساس الذي يقوم عليه منهج التعليم هو العقيدة الإسلامية فتوضع مواد الدراسة وطرق التدريس جميعها على الوجه الذي لا يحدث أي خروج في التعليم عن هذا الأساس، لذلك تحمل دولة الخلافة مسؤوليةَ تعليم أبناء الأمة الإسلامية، وسوف يكون الهدفُ الرئيسي في نظام الدولة للتعليم وضع سياسات تعليمية من شأنها بناء شخصيات إسلامية بعقلية ونفسية إسلامية، وبالتالي فإنّها ستعمل على تطوير المناهج على نحو من شأنه تطوير طريقة التفكير والتفكير التحليلي والرغبة في المعرفة والاختراع والتميز كما كان علماء المسلمين الذين خلد التاريخ إنجازاتهم.

فقوموا أيها المسلمون لطاعة ربكم بالعمل لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تنهض بالأمة، وتقتلع نفوذ الغرب الكافر من بلادنا.

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً * وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾ ■

#بالخلافة_نقتلع_نفوذ_الكافر

كتلة الوعي في جامعة بوليتكنك تشارك في وقفة لرفض الاعتقال السياسي

على إثر قيام الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، باعتقال مجموعة من طلاب جامعة بوليتكنك، بسبب نشاطهم داخل الجامعة، شاركت كتلة الوعي - الإطار الطلابي لحزب التحرير - في الوقفة الاحتجاجية، التي دعَتْ لها عمادة شؤون الطلبة، حيث ألقت كتلة الوعي كلمة حول الاعتقال السياسي، أمام الحضور من الطلاب والهيئة التدريسية. أكَّدت خلالها الكتلة على أن الاعتقالَ السياسي أصبح ظاهرةً خطيرةً تُمارسها الأنظمةُ في بلاد المسلمين، لإبقاءِ الأمةِ في تبعيةٍ ومذلةٍ لأعداءِ الإسلام، ولقتلِ روح الكفاح والنضال لدى أبناءِ المسلمين. ووصفت كتلة الوعي اعتقالَ طلاب الجامعات لأسباب سياسية بالجريمة، مؤكِّدة أنه يُعبِّر عن إفلاس فكري عند من يقوم به. وفي ختام الكلمة دعت كتلة الوعي أهل فلسطينَ عامةً، والأكاديميينَ في الجامعات بشكلٍ خاص، لإنكارِ هذا المنكر، وأن يقفوا ليكونوا سداً منيعاً أمامَ هذه الاعتقالاتِ التعسفية.

أوروبا تشتري فوسفات ملطخة بدماء أهل سوريا

وفقا لنشرة أخبار الصباح ليوم السبت ٢٠٢٢/٧/٢م، من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا، كشف تحقيق استقصائي حمل عنوان "أوروبا تشتري فوسفات ملطخة بالدماء في سوريا"، عن استيراد دول أوروبية عدة للفوسفات السوري، بقيمة وصلت إلى ملايين الدولارات، وذلك عبر شركة روسية في دمشق خاضعة للعقوبات. وأوضح التحقيق الصادر عن مجموعة من الصحفيين الاستقصائيين بقيادة "لايتهاوس ريبورتس"، أن دولاً أوروبية بدأت باستيراد الفوسفات من سوريا منذ عام ٢٠١٨، عبر شركة روسية يسيطر عليها "الأوليغارشية الروسية والمحسوبة على الرئيس بوتين، والكيانات التابعة لنظام أسد". وأكد التحقيق أن السفن تعطل أنظمة التتبع الخاصة بها أثناء توجهها نحو ميناء طرطوس على الساحل السوري، قبل أن تعاود الظهور في طريقها إلى أوروبا. وحدد التحقيق الدول الأوروبية التي تستورد الفوسفات، إذ بدأت إيطاليا بعملية الاستيراد في عام ٢٠٢٠ وبلغاريا في عام ٢٠٢١، كما بدأت إسبانيا وبولندا بالاستيراد في وقتٍ سابق من العام الجاري. ومن الدول أيضا صربيا وأوكرانيا.

من ثمار الحضارة الرأسمالية الديمقراطية

﴿...إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۞ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾

قال ينس ستولتنبرغ الأمين العام لحلف الناتو قبيل افتتاح قمته في مدريد يوم ٢٨ من حزيران: "سنتفق على برنامج دعم كامل لأوكرانيا لمساعدتها في ضمان حقها في الدفاع المشروع عن النفس" مضيفًا "من المهم للغاية أن نكون مستعدين لمواصلة تقديم دعمنا لكييف التي تواجه الآن وحشية لم تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية". من جانبه وفي تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، أكد الأستاذ أسعد منصور: أن الغرب منافق إلى أبعد الحدود، فإذا تعلق الأمر به رفع صوته عاليا واتهم الطرف الآخر بالإجرام والوحشية مع أنه يمارسها في كل مكان، فأوكرانيا يحق لها الدفاع عن النفس ودفاعها مشروع. وأما أهل فلسطين والعراق وأفغانستان بالنسبة له فهم إرهابيون لا يحق لهم الدفاع عن النفس. ولم يعتبر الغربيون الهجوم الروسي على سوريا عام ٢٠١٥ هجوما وحشيا ولم يتصدوا له بل نسقوا مع العدو الروسي، واعتبروا المقاومين له إرهابيين. وأضاف منصور: هذا هو الغرب الديمقراطي المتشدق بالدفاع عن حقوق الإنسان، يعتبر من لا يتبنى قيمه ولا يأخذ بأنظمته متخلفا ورجعيا. فجعلوا أنفسهم مركز العالم ومركز القيادة والقدوة. وشدد الأستاذ أسعد منصور على: أن الغرب بشقيه الأمريكي والأوروبي ليس أهلا لقيادة العالم وليس أمينا على الناس، بل هو متوحش شرس يعمل على إخفاء وحشيته، ولكن بدأت عورته تتكشف للعالم ويظهر بوجهه الحقيقي. وختم الأستاذ منصور تعليقه بالقول: ليس غير الأمة الإسلامية من سينقذ البشرية من وحشية الغرب وأتباعه ونذيله. وليس غيرها أمينا على البشرية وجلب الخير لها. فما عليها إلا أن تقيم خلافتها الراشدة على منهاج النبوة حتى تقود العالم وتعود مركز تنبهه وقيادته ومحط أنظاره.